تهديك وتدلك على الطريق اليهم فنفحة الطيب
الفاهنا سببية ونفحة مرفوع على الابتدا
والطيب مجرور بالاضافة تهدينا فعل
مضارع من هدى يهدي فهو نلا في مفتوح
الاول وعلامة رفعه ضمة مقدرة على اليا لانه
معتل لا يظهر فيه اعراب الى الحلل محله
النصب لتعلقه بيهدينا المعنى سرينا
في ذمة الليل فانه يسترنا واعتسف السير
ولا تركب طريقا ولا تخش الضلال عن طريق
الحي فانه له نفحة طيب من اهله ترشدك الى
الحلة التي هم بها نزول وهذا معنى لطيف وتركيب
رقيق وقد جرت عادة الشعرا بان مواطن الحبيب
واماكنه وما يجاوره يتضوع بانواع الطيب وتارج
النسمات بنفحاته العطرة قال محمد بن عبد
الله في زينب اخت الحجاج بن يوسف الثقفي

يضوع مسكا بطن نعمان اذ مشت
به زينب في نسوة خفرات
له ارج من مجمر الهند ساطع
تطلع ريّاه من الكفرات

ولما بلغ الحجاج ان النميري تغزل باخته هدده
وقال لولا ان يقولوا قايل لقطعت لسانه
فهرب الى اليمن ثم انه استجار بعبد الملك
ابن مروان فاجاره وكتب الى الحجاج فامنه
وانشده حتى بلغ قوله

ولما رات ركب النميري اعرضت

وكن

وكن من ان يلقينه حذرات

قال وما كان ركبك قال اربعة احمرة كنت
اجلب عليها القطران وثلاثة احمرة لصحبي
تحمل البعر فضحك الحجاج وخلى سبيله
قال الارجوذكرت بقول الطغرائي قول
ابي الطيب العلا المعري

الموقدون بنجد نار بادية
لا يحضرون وفقد العز في الحضر
اذا همى القطر شبتها عبيدهم
تحت الغمائم للسارين بالقطر

القطر هنا العود ومعناه ان هولا الممدوحين
يوقدون النار في الليل ليهتدي الضيفان اليهم
فاذا كان الغمام ونزل القطر واطفا النار
امروا عبيدهم ان يوقدوها بالطيب ليشم نو
السارين الرائحة فيهتدي اليهم وهذا معنى
حسن غريب ومن قول الطغرائي قول
التهامي

يتركن حيث حللن وهي لطيمة
مما يثرن به العبير وطا حا
يهدين الى البلاد دوربها
حيث برياه الرياح ربا ها

وقال الارجاني

بلغاني منازل الحي اسالها
متى فارقت رباها الغيد
واستدلا على الحمى بنشر مسك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1